ابن سلامة لن نغلب اليوم عن قلة فساء رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلامه ووكلوا إلى كلمة الرجل وفي رواية لم يرض الله قوله ووكلوا إلى أنفسهم
فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزم المشركون وخلوا عن الذراري ثم نادوا
يا حماة السوء اذكروا الفضائح فتراجعوا وانكشف المسلمون
قال قتادة وذكر لنا أن الطلقاء انجفلوا يومئذ بالناس أخبرنا إسمعيل
ابن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الجلودي ثنا إبراهيم
ابن محمد بن سفين ثنا مسلم بن الحجاج ثنا يحيى بن يحيى أنا أبو خيثمة عن أبي إسحاق
قال قال رجل للبراء بن عازب يا أبا عمارة فررتم يوم حنين قال لا والله ما ولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه خرج شبان أصحابه وأخفاؤهم
حسرا ليس عليهم سلاح أو كثير سلاح فلقوا قوما رماة لا يكاد يسقط
لهم سهم جمع هوازن وبني نصر فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون
فأقبلوا هناك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه
وسلم على بغلته البيضاء وأبو سفين بن الحرث بن عبد المطلب يقود به
فنزل واستنصر وقال أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب ثم صفهم ورواه
محمد بن إسمعيل عن عبد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق وزاد قال البراء كنا إذا
احمر البأس نتقي به وإن الشجاع منا للذي يحاذي به يعني النبي صلى الله
عليه وسلم وروى شعبة عن أبي إسحاق قال قال البراء إن هوازن كانوا
قوما رماة وإنا لما لقيناهم حملنا عليهم فانهزموا فأقبل المسلمون على
الغنائم واستقبلونا بالسهام فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
يفر قال الطبري كان حول رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة من المسلمين
وانهزم سائر الناس وقال آخرون لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم
يومئذ غير العباس بن عبد المطلب وأبو سفين بن الحرث وأيمن ابن
أم أيمن فقتل يومئذ بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا
إسمعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا إبراهيم
ابن محمد بن سفين ثنا مسلم بن الحجاج قال وحدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو

ابن سرح

ابن سرح أنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني كثير بن عباس
ابن عبد المطلب قال قال عباس بن عبد المطلب شهدت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم حنين فلزمت أنا وأبو سفين بن الحرث رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلم نفارقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة
له بيضاء أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي فلما التقى الجمعان
المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى
الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وأنا آخذ بلجام بغلة رسول
الله صلى الله عليه وسلم أكفها إرادة أن لا تسرع وأبو سفين آخذ بركابه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي عباس ناد أصحاب الشجرة
وكان العباس رجلا صيتا فقلت بأعلى صوتي أين أصحاب الشجرة قال
فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها
فقالوا يا لبيك يا لبيك قال فاقتتلوا والكفار والدعوة في الأنصار
يقولون يا معشر الأنصار يا معشر الأنصار ثم قصرت الدعوة على
بني الحرث بن الخزرج قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على
بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم أخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم
قال انهزموا ورب محمد قال فوالله ما هو إلا أن رماهم بحصياته فما زلت
أرى حدهم كليلا وأمرهم مدبرا وقال سلمة بن الأكوع غزونا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حنينا وقال فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب الأرض ثم استقبل به وجوههم
ثم قال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم إنسانا إلا ملأ عينيه ترابا
بتلك القبضة فولوا مدبرين فهزمهم الله وقال سعيد بن جبير أمد الله
نبيه بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ومن الخبر أن رجلا من بني نصر
يقال له شجرة قال للمؤمنين بعد القتال أين الخيل البلق والرجال عليهم
ثياب بيض ما كنا نراكم فيهم إلا كهيئة الشامة وما قتلنا إلا بأيديهم

Copyright © King Saud University